

Distr.: General
12 October 2005
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة ١٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥ موجهة من الأمين العام إلى
رئيس مجلس الأمن

أتشرف بأن أحيل إليكم الرسالة المرفقة، المؤرخة ٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥،
التي تلقيتها من الأمين العام لمنظمة حلف شمال الأطلسي (انظر المرفق).
وأكون ممتنا لو تفضلتم بإطلاع أعضاء مجلس الأمن عليها.

(توقيع) كوفي ع. عنان



المرفق

رسالة مؤرخة ٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥ موجهة إلى الأمين العام من
الأمين العام لمنظمة حلف شمال الأطلسي

أرفق طيه، وفقا لقراري مجلس الأمن ١٣٨٦ (٢٠٠١) و ١٥١٠ (٢٠٠٣)، تقريراً
عن عمليات القوة الدولية للمساعدة الأمنية يغطي الفترة من ٦ حزيران/يونيه إلى ٣١ آب/
أغسطس ٢٠٠٥ (انظر الضميمة). وأكون ممتناً لو عملتم على إتاحة هذا التقرير لمجلس
الأمن.

(توقيع) جاب دي هوب شيفير

الضميمة

التقرير الفصلي المقدم إلى الأمين العام عن عمليات القوة الدولية للمساعد الأمنية

أولا - مقدمة

١ - طلب مجلس الأمن، في قراره ١٥١٠ (٢٠٠٣)، من قيادة القوة الدولية للمساعدة الأمنية أن تقدم تقارير عن تنفيذ ولايتها. وهذا ثامن تقرير من هذا القبيل تقدمه منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو)، وهو يغطي الفترة من ٦ حزيران/يونيه إلى ٣١ آب/أغسطس ٢٠٠٥.

٢ - وفي ٣٠ آب/أغسطس، كان إجمالي القوام ١١ ٥٥١ فردا من ٢٦ دولة عضوا في الناتو ومعهم ٣٠٩ أفراد من ١١ دولة غير عضو في الناتو. وجاءت الزيادة في عدد الجنود بفضل موارد إضافية أنفقت ضمن المساعدة المقدمة للقوة، بناء على طلب من حكومة أفغانستان، لتوفير الأمن لانتخابات الجمعية الوطنية ومجالس المقاطعات، التي أجريت في ١٨ أيلول/سبتمبر.

ثانيا - الحالة الأمنية

الأمن داخل منطقة عمليات القوة

٣ - بقي تقييم الأخطار عموما في أفغانستان دون تغيير. وكما كان متوقعا، أدى مجيء الصيف إلى زيادة مستوى نشاط القوى المسلحة المعارضة. ومن المتوقع أن تكون هناك زيادة في أحداث العنف المنعزلة مع اقتراب انتخابات الجمعية الوطنية والمجالس البلدية. وعلاوة على ذلك، هناك إمكانية حدوث صراعات محلية وإقليمية على السلطة ذات صلة بالانتخابات واحتمال الاعتراض على المقاعد في البرلمان الجديد. ولا تزال الجريمة والعنف المتصل بالمخدرات أيضا يشكلان خطرا يوميا على الحالة الأمنية بشكل عام.

٤ - وبقيت منطقة عمليات القوة في كابل هادئة نسبيا خلال الفترة المشمولة بالتقرير. ولا تزال كابل مركز الثقل لكل من الحكومة الأفغانية والمجتمع الدولي. وهي بصفتها هذه تشكل بيئة غنية بالأهداف المحتملة وقد شنت عدة هجمات ضد المرافق العسكرية والسفارات الغربية.

٥ - وظلت المنطقة الشمالية لعملية القوة هادئة ولكن غير مستقرة. وتتصل الشواغل الأمنية الرئيسية بالنشاط الإجرامي والقتال بين الفصائل. وزاد انقسام وقع داخل منظمة

جومبيش من التوترات بين الفصائل. وليس واضحاً بعد ما إذا كان هذا الحدث يؤذن بانخفاض تأثير سيطرة القوى الإقليمية أو أنه تغيير في القيادة فحسب. وللحكومة الأفغانية في بعض أنحاء المنطقة أدوات قليلة لإنفاذ القانون والنظام، وهناك عدد مرتفع من التقارير التي تبلغ عن وجود فساد بين المسؤولين. ولا يتوقع حدوث أي تغيير كبير في الحالة الأمنية العامة، رغم توقع حدوث زيادة بطيئة ومطرودة في الحوادث المتصلة بالجريمة.

٦ - ولا تزال المنطقة الغربية لعملية القوة هادئة وخالية نسبياً من الإرهاب والجريمة. وينخفض في هذه المنطقة وجود القوى المسلحة المعارضة وتأثيرها، حتى مع استخدام هذه القوى لطرق النقل واعتمادها على الملاحي في مقاطعة فرح. وتقدر القوة أن وجود القوى المسلحة المعارضة في المنطقة الغربية قد يستمر في الانخفاض في المستقبل. وعلى عكس ذلك، فقد ظل سيطرة السلطة القبلية وقادة المجموعات الإجرامية وأباطرة المخدرات دائماً مباشرة تحت سطح البيئة الأمنية الإقليمية التي يسودها سلام نسبي. ورغم أن التهديدات القادمة من الميليشيات غير القانونية في الغرب سيبقى منخفضاً، فإن هذه القوى ستبقى تشكل، بالنسبة لمعظم مناطق أفغانستان ثاني أكبر خطر على الأمن الإقليمي، بعد التهديدات المتصلة بالمخدرات والجرائم.

الأمن خارج منطقة عمليات القوة الدولية

٧ - في المنطقة الجنوبية من البلد، حيث لا تزال الحالة متوترة، يشكل وجود القوى المسلحة المعارضة ونشاطها، خاصة طالبان، مصدراً كبيراً للقلق من حيث الأمن والاستقرار. ويسيطر الباشتون على الجنوب والعديد منهم يتغاضون عن وجود القوى المسلحة المعارضة، ولكن المنافسات بين القبائل، في الوقت نفسه، تعوق بشدة التماسك والفعالية بوجه عام. وأجهزة التفجير المرتجلة والصواريخ هي الأسلحة النمطية المستعملة في هذه المنطقة، رغم حدوث عدد متزايد من الهجمات المباشرة ضد قوات الأمن الأفغانية وقوات الائتلاف الذي تقوده الولايات المتحدة.

٨ - وفي المنطقة الشرقية من البلاد، التي يسودها أيضاً عدم الاستقرار، تحظى القوى المسلحة المعارضة بوجود ونشاط كبيرين. وبفضل قرب الحدود الباكستانية، تتوفر لهذه القوى اليد العاملة والأدوات والملجأ. وعلى الرغم من أن عمليات مكافحة الإرهاب التي تقوم بها قوات الائتلاف والقوات الباكستانية شكلت عائقاً أمام التنقل عبر الحدود، فإن القوى المسلحة المعارضة ما زالت قادرة على اللجوء إلى المنطقة الحدودية بين أفغانستان وباكستان. وقد يستمر وجود التشدد الأصولي بمظهره في مناطق بالشرق. وخلال فترة الانتخابات، من المتوقع أن تحدث في هذه المنطقة أنشطة أخرى لزراعة الاستقرار. وقد تبقى

الدعاية والهجمات الصاروخية وأجهزة التفجير المرتجلة والمفجرون الانتحاريون من حين لآخر هي الأسلحة الرئيسية التي تستعملها القوى المسلحة المعارضة.

عمليات القوة الدولية للمساعدة الأمنية

٩ - تولت القوة الدولية، في ١ حزيران/يونيه ٢٠٠٥، مسؤولية تقديم المساعدة الأمنية إلى المنطقة الغربية، في مقاطعات بادغيس وفرح وغور وهيرات. واضطلعت إيطاليا بمسؤولية الدولة القائدة لفريق إعادة إعمار المقاطعات في هيرات. واحتفظت الولايات المتحدة بفريقها المعني بإعادة إعمار المقاطعات في فرح، ونقلت مسؤوليات القيادة إلى الناتو. وأنشأت إسبانيا فريقاً في قلع النو وبادغيس. وأنشأت ليتوانيا فريقاً في شاغشاران وغور. ولدعم هذه الفرق، أنشأت إسبانيا وإيطاليا قاعدة دعم متقدمة في مطار مدينة هيرات. وتقوم إيطاليا بمهام التنسيق الإقليمي إجمالاً.

١٠ - وقدم الناتو قوات إضافية لضمان بيئة آمنة ومأمونة لانتخابات المجلس الوطني ومجالس المقاطعات المقرر إجراؤها في ١٨ أيلول/سبتمبر (انظر الفقرة ١٥).

إصلاح القطاع الأمني

١١ - تولت اليابان تنسيق تمويل عملية نزع السلاح والتسريح، التي انتهت رسمياً في ٧ تموز/يوليه ومشاركة المجتمع الدولي فيها. وجرى تخطيط عملية إعادة الإدماج وتمويلها جزئياً لتستمر إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٦. وفي ١٠ آب/أغسطس ٢٠٠٥، تم نزع سلاح ٦٣ ٨٠٠ فرد من قوات الميليشيات الأفغانية، كما تم تسريح ١٣١ ٦٠ شخصاً منهم وبدأ ٥٨ ٥٦٠ شخصاً إعادة اندماجهم أو أكملوها. وبلغ مجموع ما تم جمعه من أسلحة ثقيلة حتى الآن ٨٨٨ ١٠ قطعة. ومن المقرر أن تستمر عملية تجميع الأسلحة الثقيلة في بانجشير حيث تم حتى الآن تعطيل أو تجميع عدد إجمالي بلغت نسبته ٩٩ في المائة من جميع الأسلحة الثقيلة المعروفة. وتحول التشديد حالياً إلى تنفيذ برنامج على نطاق البلد لترع سلاح المجموعات المسلحة غير القانونية.

١٢ - ومن ناحية الإصلاح القضائي، بدأت إيطاليا حواراً مع ثلاث مؤسسات قضائية رئيسية (وزارة العدل ومكتب المدعي العام والمحكمة العليا) لتفسير وجود حاجة إلى مختلف جوانب الإصلاح. وقد جرى تدريب الموظفين القضائيين في المقاطعات بنجاح: وهو جار حالياً في هيرات. وجرى تدريب ٤٥٠ قاضياً في إطار برنامج التدريب المؤقت للقضاة الأفغان. وشرع ٢٥ من هؤلاء المدربين في تدريب ١٥٠ قاضياً خلال المرحلة الأولى من مبادرة العدل في المقاطعات. وأنشأت المملكة المتحدة فرقة عمل معنية بالقانون الجنائي قامت

بتدريب قضاة للاستماع إلى قضايا في مجال مكافحة المخدرات في كابل حيث تم تقديم ٦٥ قضية أدت إلى ١٥ إدانة وأحكام تتراوح بين ٣ سنوات و ٩ سنوات. ووقع الرئيس قرضاي كذلك مرسوما للسماح بتقديم قضايا للمحاكمة خارج كابل.

١٣ - وتبدأ حكومة أفغانستان أيضا خطة استراتيجية مدتها ١٠ سنوات بعنوان "العدالة للجميع" رغم أن إيطاليا قدمت إلى السلطات الأفغانية خطة ثلاثية منفصلة. وهناك محادثات جارية بين الطرفين لدمج الخطتين. ولا يزال تحرير القانون التأسيسي مستمرا. وعلى صعيد فريق إعادة إعمار المقاطعات، لا تزال القوة الدولية تتولى جمع البيانات القضائية في المقاطعات وتقدم الدعم لإصدار المعلومات القضائية.

١٤ - وفي ميدان البناء، جرى في هيرات تشييد بناية متعددة الوظائف (ستضم قاعات محكمة ومحكمة استئناف ومكاتب المدعي العام، الخ). وبدأت إعادة هيكلة المحكمة الأمنية في كابل. وتم تقديم قطعة من الأرض هبة لبناء مركز إصلاحي مفتوح للأطفال. وستشارك منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) في تشييد هذه البناية تحت إشراف إيطاليا وتمويل منها.

ثالثا - دعم حكومة أفغانستان وبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان

١٥ - ستركز القوة أساسا على تقديم الدعم إلى عملية انتخاب الجمعية الوطنية وبمجالس المقاطعات. وستمارس القوة قدراتها في مجالي الاستجابة والتنسيق في عمليات مشتركة تقوم بها في أوائل أيلول/سبتمبر مع المجلس المشترك لإدارة الانتخابات وبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان وقيادة القوات المشتركة. وستنتشر القوة أيضا في عمليات تقوم بها مع قوة دعم الانتخابات للتحقق من الإجراءات وتعزيز الأمن من خلال عمليات الرؤية والحضور. والهدف من هذه الاستراتيجية هو طمأنة الناجحين وردع التشويش. وعلاوة على ذلك، ستضطلع القوة بأنشطة أمنية في المنطقة دعما للجيش الوطني الأفغاني والشرطة الوطنية الأفغانية، كما كان الحال خلال الانتخابات الرئاسية. وأخيرا، ستحتفظ القوة بأعداد قواتها الزائدة حتى نهاية عملية عد الأصوات في تشرين الأول/أكتوبر.

١٦ - وأعلنت وزارة الداخلية الأفغانية ووزارة مكافحة المخدرات والسفارة البريطانية عن إحراز تقدم كبير في عمليات مكافحة المخدرات حيث نفذ عدد من عمليات ضبط ناجحة ضد تجار المخدرات. وفي هذا الصدد، حدث تحسن في تنسيق أنشطة جميع الجهات الفاعلة. وكما هو موضح في تقرير مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، حدث انخفاض كبير في مستويات زراعة الخشخاش في عام ٢٠٠٥ (من ١٣١ ٠٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٤

إلى ١٠٤.٠٠٠ هكتار هذا العام، أي انخفاض بنسبة ٢١ في المائة). ومن ناحية القضاء على زراعة الخشخاش، تم القضاء على حوالي ١٠٠ ٥ هكتار أو ٥ في المائة من مجموع المحاصيل.

١٧ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أُجري عدد من العمليات الناجحة في ضبط المخدرات من جانب القوة الأفغانية الخاصة لمكافحة المخدرات والوحدة الوطنية لضبط المخدرات (جزء من الشرطة الأفغانية لمكافحة المخدرات). وللمرة الأولى، انتشرت القوة الأفغانية الخاصة لمكافحة المخدرات في مقاطعتين في آن واحد. وانتقلت وزارة مكافحة المخدرات إلى بنائها الجديدة، مما سمح بزيادة عدد موظفيها ومستويات قدراتها التي هي بأمر الحاجة إليها. واستهلت الوزارة أيضا حملتها الإعلامية لفترة ما قبل الغرس بدعم من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة.

مطار كابل الدولي

١٨ - جرى إعداد تقييم استراتيجي أولي للعمليات الجوية للقوة حتى سنة ٢٠١٥ لتحديد المطارات والقدرات الجوية والهياكل الأساسية الجوية اللازمة لتواصل القوة الدولية مهمتها على المدينين المتوسط والطويل. إلا أن نية الناتو الثابتة هي تسليم مسؤولية المطار كاملة إلى السلطات الأفغانية على المدى الطويل. ولهذا الغرض، أنشئ جهاز لتبادل المعلومات لإيجاد أوجه التآزر وتنسيق الجهود المبذولة لإعادة تأهيل إدارة الفضاء الجوي الأفغاني.

١٩ - ولا يزال دعم الناتو لعمليات المطار مستمرا، حيث أنهى رجال المطافئ تدريبهم وهم يقومون حاليا بواجباتهم. وقد انتهت عملية الانتقال الأولي لتدريبي مراقبة الحركة الجوية المدنية الأفغانية حيث سيبدأ التدريب قريبا. وقدمت الدانمرك حلا مؤقتا بأن وفرت رادارا لتعزيز معرفة المراقبين بأحوال الملاحة الجوية في المطار رغم أن هذا الرادار سيستعاض عنه برادار دائم مصدق عليه لأغراض مراقبة الحركة الجوية المدنية.

رابعا - الخلاصة

٢٠ - لا تزال القوة تنجز الولاية التي عهدت بها إليها الأمم المتحدة المتمثلة في مساعدة الحكومة الأفغانية على تهيئة بيئة آمنة ومأمونة.

٢١ - وعلى أساس التجربة الناجحة خلال دعم القوة للانتخابات الرئاسية، يجري حاليا إعداد قوات لدعم انتخابات الجمعية الوطنية ومجالس المقاطعات دعما للأهداف الأساسية لاتفاق بون.